

استنطاق التاريخ اليهودي واستحضار أبطاله وقد اتخذهم  
كنماذج لليهودي الحقيقي في مقابل التنكر ليهود الحاضر .  
ولذلك فإن هذا التثوير الروحي للمسألة اليهودية من خلال  
قصيدة عميحاي يشكل قضية هامة في عملية الاستيقاظ  
والإحياء إلا أنها لا تأخذ شكلاً عدوانياً مباشراً كما في العديد  
من القصائد الصهيونية التسجيلية المباشرة وذلك بقدر ماتموضعت  
في خطاب شعري ومعرفي ينزع نحو الباطنية . وهكذا نخلص  
في قصيدة يهوذا عميحاي إلى مواقف متشابهة ، فمن ناحية  
يمجد البطل اليهودي التوراتي القديم ومن ناحية أخرى يقف  
موقف البائس من اليهودي المعاصر الذي لا يملك القوة .  
وأخيراً نكتشف بأن الحلم اليهودي بقي معلقاً في طوق  
الهزيمة ، وأن اليهودي الصهيوني بائس لا محالة ومقضى عليه .  
وبالتالي فإن هذه القصيدة تسجل غياب الشخصيتين  
اليهوديتين (الملك شاول والشاعر) في مقابل حضور حاضر  
الصهاينة البائس :  
« إنه ملك ميت  
وأنا رجل متعب » .